تدرك وتعرف جيدا الاوضاع النفسية التي كانت منتشرة آنذاك في اوساط طياري السلاحين * ، على حين قامت القيادة الجوية الاسرائيلية ، من العام ١٩٥٦ ، ببناء قوة جوية عصرية استندت ، منذ بداية تطويرها وتحديثها ، على اسس علمية وموضوعية عملية ، تم فيها التركيز على زيادة قدرات الطيارين القتالية والنظرية ، وقدرات العناصر الارضيين والجويين الفنية . كما كان لسلاح الجو الاسرائيلي ميزة يتفوق بها على اسلحة الجو العربية ؛ هي قدرته على اجراء التعديلات والاصلاحات الفنية الرئيسية التي تحتاجها كافة طائراته ليتناسب ذلك ومتطلبات المعركة ، وذلك عامل لم يكن متوفرا لاسلحة الجو العربية ؛ يضاف الى ذلك قدرته في النقل وامداد القوات في جبهات القتال بكل ما تحتاج اليه من مؤن وذخائر وعتاد وتجهيزات حربية اخرى . وهكذا ، عندما قررت اسرائيل دخول الحرب في عام ١٩٦٧ ، وجدت في متناول يدها سلاحا جويا منظما ومدربا ، قادرا على مواجهة سلاح الجو المصري وباقي اسلحة الجو العربية وجاهزا للمعركة .

الاستعدادات الاخيرة للحرب

في صبيحة ٥ حزيران ١٩٦٧ قدر مردخاي هود ،قائد سلاح الجو الاسرائيلي آنذاك،قوته الجويةبـ ٨٠٠٠ رجل و٣٥٠ طائرة حربية (خط اول)موزعة على ثلاثة اسراب معترضة - مقاتلة من طراز « ميراج ٣ سي » قوام كل سرب ٢٤ طائرة ، وسرب معترض ـ مقاتل رابع مجهز بطائرات « سوبر مستيرب ٢ » عددها ١٨ طائرة ، يضاف اليها سربان من القاذفات المقاتلة من طراز « مستير ٤أ » قوام كل سرب ٢٠ طائرة وسربان من القاذفات المقاتلة من طراز « اوريغان » تكون كل سرب من ٢٠ طائرة ، وسرب من القاذفات الخفيفة من طراز « فوتور ٢ أ » عددها ٢٤ طائرة ، وثلاثة اسراب من الطائرات الخفيفة من نوع « فوغا ماجستير » للهجوم الارضي عددها ٦٠ طائرة ، ثم سربان من طائرات النقل الخفيفة من نوع « داكوتا ـ سي ـ ٤٧ » (١٥ طائرة) و « نور اطلس » المخصصة للمظليين والنقل العسكري (١٨ طائرة) ، وجناح جوي من طائرات الهليوكبتر تكونت طائراته من ٥ طائرات متوسطة من نوع « سوبر فريلون » ، و ٨ طائرات خفيفة من نوع « الويت ٢ » و٣٢ طائرة خفيفة من نوع « سيكورسكي ـ س ـ ٥٥ و س ـ ٥٨ » ، بالاضافة الى عدد آخر من الطائرات الخفيفة وطائرات التدريب . اما مسؤولية الدفاع الجوي ، فانيطت بكتيبتين من الصواريخ الموجهة ارض ـ جو من نوع « هوك » (كل كتيبة من ٧٢ صاروخاً) ، تعاونها وحدات من المدفعية المضادة للطائرات [٣٢] ، على حين قدر حجم القوات الجوية العربية المحيطة باسرائيل بـ ٩٢١ طائرة (مصر ـ سوريا ـ الاردن ـ العراق ـ لبنان) ؛ اخطرها على اسرائيل كان سلاح الجو المصري الذي ضم في صفوفه

---

* افاد هروب الملازم الاول الطيار (العراقي) « منير روفا » بطائرة من طراز « ميغ ـ ٢١ ف » في ١٦/آب / ١٩٦٦ ، وهبوطه في احد المطارات الاسرائيلية ، سلاح الطيران الاسرائيلي كثيرا . فقد امكنه دراسة الطائرة ومعرفة خصائصها الفنية ومقدرتها القتالية ،وبالتالي مقارنة ذلك بطائرة « ميراج ٣ سي . كما ان القيادة الجوية استفادت كثيرا من المعلومات القيمة ، التعبوية والتنظيمية ، وتلك التي لها علاقة بالامور الفنية والتدريب التي تقدم بها الضابط الخائن ، مما اعطاها معلومات قيمة لم تكن لتحلم بها قبل المعركة ، لا عن السلاح الجوي العراقي فحسب بل وعن الاسلحة الجوية لمصر وسوريا والاردن ، بحكم عمله كطيار في الاسراب العاملة في العراق .